قَصِيدَةُ 106: أَمَلُ دَيرَابَانَ

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

رَبَّاهُ هَلْ لَدِيرَابَانَ مِنْ أَمَلٍ ... فِي جَمْعِ شَمْلِ الْعَشَائِرِ لِلْهَدَفِ
هَدَفٌ ضَاعَ لأَعْوَامٍ طَوِيلَةٍ ... بِفِعلِ مَصَالِحِ الذَاتِ دُونَ تَوَقُّفِ
وَأَحْبَابٌ يَرَوْنَ الحُكمَ دَوماً ... وَكَأَنَّ البَلَدَ تَخْلُو مِنَ الْخَلَفِ
كَفَى بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا أَحِبَّتَنَا ... لَا تَكُونُوا ضِدَّ التَّوَافُقِ وَالْعُرْفِ
فَالتَّارِيخُ لَنْ يَرْحَمَ أَيَّ فَرْدٍ ... يُرِيدُهَا دَائِمَةَالتَّشَرْذُمِ وَالضَّعْفِ
فَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ دَائِمَاً ... وَلَا تُكَرِّرُوا الْمَآسَاةَ فِي الْخَطْفِ
خَطْفٌ يُدَمِّرُ كَامِلَ مَحَبَّتِنَا ... وَالتَّشَارُكُ يَظَلُّ الْأَصْلَ فِي اللُطْفِ
فَالْفُقَرَاءُ بِحَاجَةٍ إِلى رِعَايَةٍ ... تَحْفَظُ الْكَرَامَةَبِالْحَنَانِ وَالْعَطْفِ
وعَطْفُ الْأَغْنِيَاءِيَظَلُ وَاجِباً ... لِتَلْبِيَةِ بَعْضِ الطَّلَبَاتِ بِمَا يَكْفِي
فَهِيَ زَكَاةٌ مَعَ رَحْمَةٍ لَهُمْ ... وَتَكَاتُفٌ كَعَهْدِ الْأَجْدَادِ وَالسَّلَفِ
سَلَفٌ تَمَنَى لِلْأَبْنَاءِ نَجَاحًا ... فِيهِ التَّوَافُقُ مَبْدَأُ الْوَقْتِ وَالظَّرْفِ
ظَرْفٌ يَسُودُ رِجَالاتِ أهلِنَا ... لِاحْتِرَامِ تَوْزِيعِ الْهَيئَاتِ بِالشَّرَفِ
شَرَفٌ لِخِدْمَةِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... دُونَ هَيْمَنَةٍ مِنْ جَمَاعَاتٍ أَوْ حِلْفِ
فَحِلْفُ تَوَافُقِ الْعَشَائِرِ قُوَّةٌ ... بِهَا الْجَمِيعُ رَافِعُو الرَّأْسِ وَالْوَصْفِ
وَصْفٌ لِعِزَّةِ دِيرَابَانَ كُلِهَا ... فَهوَ الْدَوَاءُ لأهلِ المَصِيرِ والهَدَفِ

مناسبة القصيدة: كتب هذه القصيدة وألقاها أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد، بمناسبة قرب موعد اختيار هيئة إدارية جديدة لجمعية ديرابان الخيرية الواقعة في اليادودة بالعاصمة الأردنية عمان، وذلك بتاريخ 21 - 1 - 2026.